

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة التدمرية (11/91)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في العقد - [00:00:03](#) التدميرية اذا عرف ذلك فتأويل ما اخبر الله به عن نفسه المقدسة الغنية بما لها من حقائق الاسماء والصفات هو حقيقة نفسه المقدسة المتصفة بما لها من حقائق الصفات. وتأويل ما اخبر الله به من الوعد - [00:00:23](#) والوعد هو نفس ما يكون من الوعد والوعد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه تأويل كما سبق له في اصطلاحات الناس ثلاثة معاني - [00:00:46](#) فانه في اصطلاح المتكلمين ماذا صرف اللفظ عن معناه الظاهر الى معنى اخر لدليل يدل عليه وهذا كما قلنا بحسب الدليل ان كان الدليل الصارف صحيحا صار التأويل صحيحا وان كان الدليل الصارف - [00:01:03](#) غير صحيح كان كذلك الثاني بمعنى التفسير ثالث التأويل بمعنى الحقيقة التي يؤول اليها الشيء اذا عرف ذلك وتأويل ما اخبر الله به عن نفسه المقدسة وما اخبر عن به عن اسمائه وصفاته - [00:01:21](#) ما هي عليه وهي لا نعلمها. وكذلك ما اخبر به من الوعد بالجنة والثواب والوعد بالنار والعقاب هو وقوعه كما اخبر نعم قال رحمه الله تعالى ولهذا ما يجيء في الحديث نعمل بمحكمه ونؤمن بمتشابهه لان ما - [00:01:40](#) الله به عن نفسه وعن اليوم الاخر فيه الفاظ متشابهة تشبه معانيها ما نعلمه في الدنيا كما اخبر ان في الجنة لحما ولبنا وعسلا وماء وخمرا ونحو ذلك. وهذا يشبه ما في الدنيا - [00:02:04](#) ولكن ليس هو مثله. ولا حقيقته كحقيقته. نعم المحكم في القرآن سبق لنا والمتشابه بالقرآن سبق لنا وكذلك المحكم في الحديث والمتشابه في الحديث فان القول في المحكم متشابه في القرآن - [00:02:24](#) يقال مثله في حديث النبي صلى الله عليه وسلم وهنا اه الشيخ خصص ان المحكم نعمل به والمتشابه نؤمن به لان المحكم يستلزم عملا اما المتشابه فانه يكفي الايمان به. ولهذا المحكم اخص من هذا المعنى من المتشابه - [00:02:44](#) ان المتشابه لا عمل فيه فكفى الايمان به وهو اخص اما المحكم فانه يحتاج مع الايمان به الى العمل به. هنا يأتي سؤال هل نصوص الصفات من المحكم او من المتشابه - [00:03:08](#) ها هل هي من المحكم او من المتشابه ولماذا ها الله اليكم المعنى معنى الصفة من المحكم. ايه. وكيفيتها من المتشابه ايه احسنت الجواب في هذا السؤال بالاستفصال بان نستفصل - [00:03:27](#) فمن قال انها من المحكمات مطلقا فان فيها ما يشتهه على بعض الناس نستفصل فان كان مراده انه من التي انها من المتشابه الذي لا يفهم معناه بالكلية فهذا غلط - [00:03:48](#) ان نصوص الصفات يعرف معناها لكنه لا نعرف ماذا حقائقها وكيفياتها واذا كان مراد القائل بانها من المتشابه الذي يخفى على بعض الناس دون بعض فنعم الصفات مما تخفى على بعض الناس في افرادها لا في مجموعها - [00:04:04](#) وفي كلياتها وانما في افرادها تخفى على الناس بعضهم دون بعض نعم قال رحمه الله تعالى فاسماه الله وصفاته اولى وان كان بينها وبين اسماء العباد وصفاتهم تشاء الا يكون لاجلها الخالق مثل المخلوق. ولا حقيقته كحقيقته. هذا استخدام لقياس الاولى مرة اخرى - [00:04:27](#)

معنى المتشابه فانه في الجنة سمي الله عز وجل انهارا من لبن الخمر ومن عسل الخمر واللبن والعسل معروفة للناس في الدنيا لكن ليس لهذه مع هذه الا الاسمى والقدر المشترك - [00:04:54](#)

اذا كان هذا بالنسبة للمخلوقات في بعضها مع بعض في باب الاشتباه والتشابه وكذلك في ما يتعلق باسمائه الحسنى وصفاته العلى ليس لها مع صفات المخلوقين واسمائهم الا المعنى اللفظي والقدر المشترك - [00:05:18](#)

مع ما بينهما من عظيم الاختلاف وكبيرى التباين ولهذا قال لم يكن لاجلها الخالق كالمخلوق ولا حقيقة الخالق كحقيقة المخلوق نعم. والخبار عن الغائب لا يفهم ان لم يعبر عنه بالاسماء المعلومة معانيها في الشاهد. ويعلم بها ما في الغائب بواسطة العلم. بما في الشاهد - [00:05:38](#)

مع العلم بالفارق المميز. وان ما اخبر الله به من الغيب اعظم مما يعلم في الشاهد. نعم. لما اخبرنا الله عن الغائبات اما في الجنة من النعيم ما في الدار الآخرة - [00:06:06](#)

العرصات مما في القبر مما في النار لا يمكن ان يعلم معناه الا اذا كنا نحس امثالها في الشاهد اخبر عز وجل عن الزقوم وانها شديدة المرارة ولهذا مثلت بالشاهد بالحنظلة - [00:06:22](#)

اخبر عن التروجة وهي معروفة في الشاهد انها طيبة الرائحة طيبة الطعم لا يمكن ان نعرف المغيبات الا بمعرفة ايش؟ ما يقابلها في الشاهد من المحسوسات ولا يلزم من هذا الفهم العام التماثل في الحقيقة - [00:06:42](#)

والتطابق في الذات ولهذا بين المحسوس وهو الشاهد وبين الغائب القدر المشترك الذي يميز هذا عن هذا لكن عند الحقيقة وفي الواقع بينهما اعظم ما يكون مع وجود هذا الفارق المميز - [00:07:01](#)

نعم وفي الغائب ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. وهذا يا اخواني اجمع ما جاء في الادلة في نعيم الجنة فلو قال لك قائل - [00:07:23](#)

ما اجمع دليل على نعيم اهل الجنة الجنة قول الله جل وعلا ولا تعلم نفس ما اخفي لها الا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة عين جزاء بما كانوا يعملون. قال النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة ما لا عين رأت - [00:07:39](#)

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر هذا اجمع نعيم مع ان هذه الذي خاطبنا الله بها في الجنة من الحور والقصور والجنات والانهار والتراب والمسك والكيف الى اخره - [00:08:02](#)

نعرف معانيها بما نعرفه في الدنيا مع انها لا تتماثل ولا تتطابق في الحقيقة بينما في الدنيا وما في الجنة اذا كان هذا بالنسبة لمخلوق الى مخلوق الخالق في صفاته من باب اولى الا يماثل المخلوق - [00:08:20](#)

ان ما ذكر لنا ان الله عليم معنى العلم انه ضد الجهل هذا قدر مشترك هذا القدر المشترك يتميز به العلم عن غيره ولا يعني ان علم المخلوق متطابق بعظه مع بعض - [00:08:39](#)

علم موسى هل هو كمثل علم الخبر؟ الجواب لا العلم الخضر وعلم موسى عليهم السلام مثل علم اجهل الجاهلين الجواب لا مع انهما انهم كلهم مخلوقين اذا كان هذا في المخلوقين في انفسهم - [00:08:54](#)

فكيف بالنسبة بين علم الخالق جل وعلا؟ وبين علم من علم مخلوق نعم فنحن اذا اخبرنا الله بالغيب الذي اختص به من الجنة والنار اختصاص الله بالغيب اختص الله به اي بمعرفة كيفيته - [00:09:10](#)

لمعرفة كيفية والا معرفته علما علمنا الله عز وجل اياه اي نعم فنحن اذا اخبرنا الله بالغيب الذي اختص به من الجنة والنار. علمنا معنى ذلك وفهمنا ما اريد فمننا فهمه بذلك الخطاب. وفسرنا ذلك واما نفس الحقيقة المخبر عنها مثل التي لم تكن - [00:09:31](#)

بعد وانما تكون يوم القيامة فذلك من التأويل الذي لا يعلمه الا الله. لما ذكر الله عز وجل ان الجنة فيها انهار من لبن لو قال قائل اللبن لونه - [00:09:59](#)

اللبن الحبر يقولون الله يرحم حالك انت مجنون. ما في لبن لون ولون الحبر. وانما لون اللبن ايش ازرق صح ها لونه ابيض لان نعرف معنى اللبن في الدنيا لكن لبن الجنة يخالفه لبن الدنيا في عدة امور - [00:10:15](#)

لبن الدنيا قليل لبن الآخرة انهار لبن الدنيا يتغير ومنتهى في صلاحيته لمن الآخر ليس كذلك اذا كان هذا في لبن اخبرنا الله عنه لنفهم الخطاب اما حقيقة لبن الآخر كيفية التي هو عليها لا نعلمها - [00:10:38](#)

قد نتصور لكن لا نعلمها اذا كان هذا في عموم وسائل الغيب الاسماء والصفات من باب اولى ولهذا اهل السنة يقولون نعلم ما اخبرنا به في اسماء الله وصفاته من وجه في معناها اللغوي - [00:10:59](#)

في اختصاص معنى العلم غير معنى الغضب ومعنى الغضب غير معنى السمع ومعنى السمع غير الكلام وغير البصر صفة المخلوق لائقة به تخصه وصفة الخالق على ما يليق به وعلى ما يخصه - [00:11:15](#)

الحقيقة حقائق صفاته وذاته من التي لا يعلمها الا هو سبحانه نعم ولهذا لما سئل مالك وغيره من السلف عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قالوا الاستواء معلوم. والكيف مجهول. والايامن به واجب. والسؤال عنه بدعة - [00:11:32](#)

وكذلك قال ربيعة شيخ مالك قبله الاستواء معلوم والكيف مجهول ومن الله البيان قال الرسول البلاغ وعلينا الايمان تبين ان الاستواء معلوم وان كيفية ذلك مجهولة. قبل ذلك نصوص الوعد والوعيد - [00:11:57](#)

تنطبق عليها هذه القاعدة انا نعلم معناها من وجه دون وجه ونعلم الوعد ونفرق عنه عن الوعيد لكن كيفية هذا الوعد وحقيقة وكيفية الوعيد وحقيقة لا نعلمها اه تطابق في هذه في هذا الجواب - [00:12:22](#)

سؤالي عن كيفية الاستواء بين الامام مالك وبين شيخه ربيعة ابن عبد الرحمن ابن فروخ الملقب بربيعة الرأي فانهما اتفقا على ان الاستواء معلوم والكيف مجهول. ما المعلوم من الاستواء - [00:12:43](#)

معناه في لغة العرب انها تدور على العلو والارتفاع والاستقرار والصعود هذا مع الاستواء اما كيفية استواءه ليست كاستواء الملك على سريره وعلى كرسي عرشه ومكتبه ولك استواء الناس على الفلك - [00:13:03](#)

وانما كيفية ذلك لا تبلغها لا افهمنا ولا اذهاننا مهما اوتيت لان اذهاننا وافهامنا لو كانت تدرك ذلك لابانه الله لنا وعلمه لرسوله صلى الله عليه وسلم كما علمه غيره من المسائل - [00:13:22](#)

وهذا القول الاستواء معلوم والكيف مجهول يروى عن ام سلمة رضي الله عنها لان ربيعة الرأي انما تربي في بيت ام سلمة لكن الرواية عن ام سلمة فيه رواية فيها ضعف - [00:13:40](#)

والرواية عن اه طبيعة جيدة واصح منها المستفيض الرواية عن الامام مالك لانه في زمن الامام مالك خاض من خاض من المعتزلة والجهمية وعطلوا الصفات في ذريعة انا لا نعلم - [00:13:58](#)

ذريعة في تنزيه الرحمن ولهذا كانوا اذا اقرروا او قرروا بايات الصفات قالوا كيف استوى؟ كيف ينزل المجيب الذي ليس عنده علم يقذف فيه الشبهة لجهله لهذا سأل هذا الرجل الامام مالك وهو يملي حديث النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة - [00:14:16](#)

في مسجد رسول الله ودخل عليه ذلك الداخل وقال يا ابا عبد الله هذي كنية الامام مالك الرحمن على العرش استوى كيف استوى اطرق الامام مالك رأسه صبب عرقا لا من جنبه او من ضعفه ولكن من هول هذا السؤال وعظمتته - [00:14:40](#)

حتى انه غشي عليه وهاب الناس ان يكلموه حتى اذا افاق رفع رأسه فقال هذا القول الذي عليه نور النبوة بل هو من مشكلات النبوة استواء معلوم مجهول والايامن به واجب - [00:15:03](#)

الاستواء والسؤال عنه اي عن كفيته بدعة قال وما اراك هذا السائل الا مبتدع من اين استنبط ذلك مالك مالك ذلك رحمه الله لان الزمان زمان فتنه قد رفعت الجهمية رؤوسها - [00:15:22](#)

مالك توفي مئة وثمانية وسبعين بعد ما رفعت الجهمية رأسها في اواسط القرن الثاني ادب هذا السائل لانه سأل عن الكيفية ادب العالم اللائق به غير ادب الامير والحاكم الشرعي - [00:15:43](#)

الاميري يحبس او يجلد كما هو عند الحاكم الشرعي الامام مالك ليس له هذه الصلاحية لانهم ممن هرب من القبر فامر به فاخرج من ايه؟ من المسجد الذي له عليه ولاية بانه شيخه - [00:16:02](#)

فان شيخ مسجد النبي عليه الصلاة والسلام زمن مالك من هو روى الامام مالك بنفسه نعم قال رحمه الله تعالى ومثل هذا يوجد كثيرا

في كلام السلف والائمة ينفون علم العباد بكيفية - [00:16:18](#)

الله وانه لا يعلم كيف الله الا الله. فلا يعلم ما هو الا هو. نعم. ولهذا شيخ الاسلام بهذا يقول لكم انا قادر اجيب لكم على نماذج كثيرة من كلام السلف - [00:16:36](#)

وكثير في كلامهم لكن اكتفى باشهره لان المقصود ليس حصر كلامهم وكلامهم معلوم مثبت في مظانه انما المقصود بيان انا نعلم ما اخبرنا به من وجه دون وجه هذا كما سبق الدليل عليه من القرآن في اية سورة ال عمران - [00:16:52](#) منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخرى متشابهة طيب ما الدليل من السنة على اننا نعلم ما اخبرنا به من وجه دون وجه وسيأتي به دليل على اسماء الله الحسنى. نعم - [00:17:15](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك هل نستطيع ان نعلمه من كل وجه؟ الجواب لا نعلم بعضا منه دون بعض - [00:17:30](#)

ولهذا لا نحصي ثناء على الله كما اثنى الله عز وجل على نفسه لانه ادري بنفسه من خلقه ان يكونوا يدرون عن نفسه سبحانه نعم وهذا في صحيح مسلم وغيره. وقال في الحديث الاخر اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك. سميت به - [00:17:48](#) نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك وهذا الحديث في المسند وصحيح ابي حاتم وقد اخبر فيه ان الله ان لله من الاسماء ما استأثر به في - [00:18:08](#)

علم الغيب عنده فمعاني هذه الاسماء التي استأثر الله بها في علم الغيب عنده لا يعلمها غيره. نعم صحيح ابي حاتم هو صحيح ابي حاتم ابن حبان البوسني اه معاني اسماء الله عز وجل وصفاته نعلم - [00:18:28](#)

بها من وجه دون وجه. الوجه الذي نعلمه منها معانيها بسم الله العليم غير معنى اسم الله الحكيم ومعنى اسم الله السميع غير اسم الله القدير وهكذا المعاني نعلمها لانها مقتضى الخطاب الذي نزل به لغة العرب - [00:18:50](#)

اما كفيات هذه الصفات وكفيات الاسمى وما هي عليه فلا نعلمها وفي هذا الحديث اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك - [00:19:10](#)

يفيد ان رمضان اسماء الله على اقسام ثلاثة وقسم انزله الله في كتابه اي في كتبه السابقة وكتابه القرآن ومن كتابه السنة فانه وحي الله عز وجل الذي اوحاه الى رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:19:28](#)

النوع الثاني ان من اسماء الله ما علمها الله جل وعلا به بعض خلقه دون بعض واشهر امثلة ذلك ماذا؟ اسم الله الاعظم فان ابو العام ابن باعورة الذي قص الله علينا خبره في الف لام ميم تنزير الف لام ميم صاد الاعراف - [00:19:48](#)

الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها مما تميز به بولعام ابن باعورة عن عموم اليهود انه كان يعرف اسم الله الاعظم اذا هناك من اسماء الله ما خص الله بها بعض خلقه دون بعض. لحكمة يعلمها - [00:20:09](#)

اما للابتلاء الامتحان او للتأييد والنصرة كما في شأن انبياء الله ورسله ولهذا اسم الله الاعظم اختلفت فيه الروايات ومنها انه الحي القيوم ومنها انه لفظ الجلالة ومنها انه لما دعا داعي اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت - [00:20:27](#)

المنان بديع السماوات والارض قال عليه الصلاة والسلام قد سأل الله باسمه الاعظم ومنها في الرواية الرابعة اللهم اني اسألك بانك اني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الحي القيوم - [00:20:56](#)

بديع السماوات والارض قال لقد سأل الله باسمه الاعلى في مجموع هذه الروايات الرابع ان اسم الله الاعظم ما تحقق فيه الثناء على الله جل وعلا فيما يقوم في قلب هذا المثني - [00:21:13](#)

لان اسم الله الاعظم ميزته عن اسماء الله الاخرى انك اذا سألت الله به اجابك واذا استعطيته به اعطاك واذا استنصرته وبه نصرك واسم الله الاعظم داخل في مجموع الاسماء الحسنى التي علمناها وهي تسعة وتسعون اسما - [00:21:31](#)

النوع الثالث من اسماء الله الحسنى ما استأثر الله به اي لا يعلمه لا انسي ولا جنى ولا ملك ولا ادمي انما اختص الله به وهذا يرد عليه انا نعلم ما اخبرنا به من وجه دون وجه - [00:21:55](#)

والاسماء التسعة وتسعين نعلمها ولله اسماء غيرها لا نعلمها والله سبحانه وتعالى اخبرنا انه عليم قدير سميع بصير غفور رحيم. الى غير ذلك من اسمائه وصفاته فنحن نفهم معنى ذلك ونميز بين العلم والقدرة وبين الرحمة والسمع والبصر - [00:22:15](#)

ان الاسماء كلها اتفقت في دلالتها على ذات الله مع تنوع معانيها. فهي متفقة متواطئة من حيث الذات متباينة من جهة الصفات. لما اخبرنا جل وعلا انه عليم وانه قدير - [00:22:44](#)

نعلم بمقتضى الخطاب مقضى اللسان ان عليم غير خبير ليس في اللفظ فقط بل في اللفظ والمعنى اذا هي مختلفة هذي دلت على العلم وهاي دلت على الخبرة حكيم دلت على الحكمة - [00:23:04](#)

وبصير دل على البصر فهذه الاسماء متباينة في انفسها اي مختلفة في معانيها ودلالاتها لكنها اتفقت على دلالتها على ذات الله جل وعلا كل اسم من الاسماء الحسنى دل على ذاته سبحانه - [00:23:24](#)

لكن اختلفت في معانيها اختلفت فيما دلت عليه من الصفات ولهذا جاء الشيخ بالقاعدة هذه ان الاسماء الحسنى متفقة متواطئة في دلالتها على الذات متباينة مختلفة من جهة الصفات. نعم. ولهذا قال جل وعلا في بيان اه انها متسعة - [00:23:42](#)

على ذات واحدة قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن دعوتكم الله يا الله يا رحمن يا رحيم يا غفور يا ودود يا شكور يا عليم الى اخره فان المدعو واحد - [00:24:05](#)

ان المدعو واحد سبحانه اي في دلالة هذه الاسماء على الذات لكن اختلفت في معانيها على الصفات وهذا خلافا للمعتزلة الذين قالوا ان اسماء الله ماذا؟ اعلام محضة لا تدل لا على صفة ولا شيء. فالعليم هو الخبير - [00:24:21](#)

نعم هي في دلالتها على الذات واحدة لكنها مختلفة متباينة في دلالتها على الصفات والا كان كلام الله والا فان كلام الله يكون ايش ها عبث لغز ولا يفيد لا كمال ولا معنى ولا جلال. اي نعم - [00:24:43](#)

وكذلك اسماء النبي صلى الله عليه وكذلك اي في الاسماء على ذات واحدة وتباين معانيها وصفاتها اسماء النبي صلى الله عليه وسلم التي سماه الله بها. نعم مثل محمد واحمد والمحي والحاشر والعاقب وكذلك اسماء النبي محمد - [00:25:02](#)

اسم مفعول من فعل حمد واحمد افعل تفضيل من حمدان فهو محمود في الارض وفي السماء صلى الله عليه وسلم وهو احمد الناس اكثرهم حمدا عليه الصلاة والسلام في نفسه واكثرهم مدحا - [00:25:28](#)

من ملائكة الله ورسله وهو الماحي يمحو الله به الشرك والكفر وهو الحاشر الذي يحشر الناس على عقبه يعني انه ليس بعده انه الحاشر الذي ليس بعده نبي ما بعده الا قيام الساعة - [00:25:50](#)

وانه العاقب لانه اخر الانبياء لا يعقبه غيره من الانبياء بل هو الذي اعقب غيره اذا هذي خمسة اسماء. دالة على ماذا على نبي واحد وذات واحدة وهذا النبي الرسول العربي - [00:26:09](#)

اذا اختلف الاسماء هل نوع الذوات؟ الجواب لا ايش ما قاتل المعتزلة والفلاسفة والجهمية؟ اذا هنا تركيب الرسول الذي له هو محمد واحمد والمحي والعاقب والحاشر اذا هذا خمسة رسل - [00:26:27](#)

لم يقولوها في حق الرسول لما جات الصفات والاسماء قالوا نعم. اذا اثبتنا الاسماء لله والصفات دليل على الترتيب لم لم تقولها في المخلوق الذي له احدث اسمى وكذلك غير النبي عليه الصلاة والسلام يوم القيامة - [00:26:45](#)

سماه الله بنحو ثلاثين اسم. يوم التناد واخا الطامة الحاقة العازفة القارعة يوم الدين يوم الجزاء كثيرة هذي الاسم تباينت في صفاتها واتفقت في مدلولها على يوم واحد كذلك ايضا في كلام الله القرآن. نعم - [00:27:03](#)

وكذلك اسماء القرآن مثل القرآن والفرقان والهدى والنور والتنزيل والشفاء وغير ذلك نعم القرآن سماه الله جل وعلا قرآن من القرء وهو الجمع علينا قرآنه اي من جمعه ومن ايش - [00:27:30](#)

من التلاوة قرآن من القرء وهو وهو التلاوة وهو والترفيه وفرقان فرق الله به بين الحق والباطل وهدى ونور وتنزيل وشفاء كلها اسماء متعددة على شيء واحد وهو كلام الله المنزل على - [00:27:52](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. نعم ومثل هذه الاسماء تنازع الناس فيها هل هي من قبيل المترادفة لاتحاد الذات او من قبيل ليلة لتعدد

الصفات. طيب من قال انها مترادفة - [00:28:13](#)

المعتزلة. المعتزلة قالوا اعلام محضة. والعجيب انهم ما قالوها الا في اسماء الله. في اسماء الله ما قالوها لا في النبي ولا في اليوم

الاخر ولا في القرآن صحيح انها - [00:28:31](#)

في دلالتها على ذات واحدة هي مترادفة اه عفوا هي متفقة لا مترادفة متفقة متواطئة في دلالتها على ذات واحدة على شيء واحد

وهو القرآن وهو النبي وهو الله في اسمائه الحسنى - [00:28:44](#)

لكنها مختلفة متباينة في دلالتها على الصفات نعم كما اذا قيل السيف والصارم والمهند وقصد بالصارم معنى الصرم. اي القطع. صارم

قاطع وفي المهند النسبة الى الهند. لماذا نسب السيف المهند للهند - [00:29:02](#)

ليش ما نسب لليمن في سيف يمانى لانه في الهند جبال كان يخرج يستخرج منها الحديد السقيل الفولاذ وكان يصنع منها السيف ولم

تكن الجزيرة العربية اماكن الحضارات والصناعة ولهذا سمي السيف الثقيل بالمهند - [00:29:28](#)

لانه يؤتى بها يؤتى به من الهند من حضارة الهند على حضارة العرب نعم والتحقيق انها مترادفة في الذات متباينة في الصفات. طيب

هنا المهند والصارم والسيف والثقل البتار والشلفا - [00:29:52](#)

عند العوام اسماء كثيرة للسيف هذي الاسماء هل هي من قبيل المشترك اللفظي او المعنوي فرق معنوي لان الفاظها مختلفة لكن دلت

على معنى واحد وكلها متباينة في دلالتها في صفاتها لكنها متفقة في دلالتها على هذا على هذه الحديد القاطعة وهي السيف نعم -

[00:30:19](#)

ومما يوضح هذا الان الشيخ يستطرد في هالمسألة ليربطها بالاحكام العام والتشابه العام الذي مر في اول القاعدة ويعطف عليه بعد

ذلك الاحكامين الاحكام الخاص والتشابه الخاص نعم ومما يوضح هذا ان الله وصف القرآن كله بانه محكم. وبانه متشابه وفي موضع

اخر - [00:30:46](#)

وجعل منهما هو محكم ومنه ما هو متشابه. فينبغي ان يعرف الاحكام والتشابه الذي يعمله. والاحسان والتشابه الذي يخص بعضه.

يعني عندنا احكامين عام واحكام خاص وتشابه عام وتشابه خاص - [00:31:13](#)

الدليل على ان القرآن كله محكم يذكره الشيخ من الايات كتاب احكمت اياته ثم فصلت ومعنى الاحكام بالمعنى العام ايش؟ الاتقان

وسبق لنا معاني الاحكام والتشابه من الاحكام الناسخ ومن المتشابه المنسوخ - [00:31:34](#)

ومن الاحكام ايش؟ المتقن المتشابه الذي فيه نوع اشتباه يفهمه بعض الناس دون بعض. نعم قال تعالى كتاب احكمت اياته ثم فصلت

معنى احكمت يعني اتقنت هذا دليل على الاحكام العام - [00:31:59](#)

تشابه العام وشو؟ هو التفصيل قوله ثم فصلت هذا هو التشابه العام نعم فاخبر انه احكم اياته كلها وقال تعالى الله نزل احسن

الحديث كتابا متشابها مثاني. سماه احسن الحديث - [00:32:27](#)

وسماه كتابا متشابها المفصلة يشبه بعضه بعضا يثني الله عز وجل به ويكرر به الحكم والخبر هذا دليل على الاحكام العام والتشابه

العام طيب ما الدليل على الاحكام الخاص والتشابه الخاص - [00:32:50](#)

ما سبق في اول ال عمرة منه ايات محكمات واخرى متشابهة هذا تشابه خاص واحكام ايش خاص نعم اخبر انه كله متشابه

والحكم هو الفصل بين الشينين. والحاكم يفصل بين الخصمين. والحكمة فصل بين المشتبهات علما وعملا - [00:33:11](#)

اذا ميز بين الحق والباطل والصدق والكذب والنافع والضار وذلك يتضمن فعل النافع هذا معنى الاحكام من حيث العموم وهو الفصل

بين الشينين اخذ من من الحكم او الذي هو القطع - [00:33:39](#)

لهذا سمي الحاكم حاكما لانه يقطع بامرته ويفصل بين هذا وهذا هذا الاحكام بمعنى العام هو الفصل بين الشينين. نعم فيقال حكمت

السفيه واحكمته اذا اخذت على يده وحكمت الدابة - [00:34:00](#)

السفيه عند الفقهاء غير السفيه عند الناس عند الناس الذي يتكلم او يفعل السفاهة السفيه عند الناس لكن عند الفقهاء السفيه الذي لا

يحسن التصرف كان في ماله لو كان في - [00:34:21](#)

لما تحت يده ولهذا ضد السفه الرشده لا تؤتوا السفهاء اموالكم مع ان المال مال من؟ مال السفه لکن قال الله جل وعلا ولا تؤتوا السفهاء اموالكم فنسب المال الى المخاطبين لان بمنزلة اموالهم - [00:34:42](#)

اذ لو اعطاها السفينة وضعها في غير موضعها مثل ايش عنده مال يشري حطب حتى يعرج به. يشب النار بس ودوا شوفوا النار عامرة طولها مترين ثلاثة من هالسمر ومن هالحطب علشان يتلفه يشري من العلف علشان يولع فيه - [00:35:00](#)

هذا السفه نعم في نفسه ما هو مجنون لكن في تصرفه تصرف ولهذا قال فان انستم منهم رشدا لهؤلاء الذين في حكم السفاهة ايتام او صغار او غيرهه. فادفعوا اليهم اموالا. نعم - [00:35:22](#)

وحكمت الدابة واحكمتها اذا جعلت لها حكمة وهو ما احاط بالحك. اللجام يعني اللجام مورسا اي نعم الكلام اتقانه الصدق من الكذب في اخباره. وتمييز الرشده من الغي في اوامره. كيف يكون احكام الكلام - [00:35:37](#)

احكام الكلام ذكره الشيخ بامرین لان الكلام اما خبر واما امر الخبر اما ان يكون الصادق او كاذب قاموا ببيان الصادق من الكاذب واحكام الامر ببيان ايش ها الحق من اين - [00:36:06](#)

من الباطل فانه اذا ميز الحق من الباطل وقع في الرشده. نعم والقرآن كله محكم بمعنى الاتقان. فقد سماه الله حكيما بقوله تعالى تلك آيات الكتاب الحكيم يعني الحاكم. نعم. سمى الله كلامه حكيما - [00:36:28](#)

تلك آيات الكتاب الحكيم يعني متقن في معانيه كما انه متقن محكم في الفاظه وتناسقه وتناسبه نعم كما جعله يقص بقوله تعالى ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر - [00:36:57](#)

ترى الذي هم فيه يختلفون. وش معنى يقص يخبر كان القرآن ذات مجردة منفصلة يخبر عن نفسه وانما القرآن فيه قصص من قبلنا هذي يا اخواني يمكن نسميها صفات القرآن انه حكيمة وانه يقص - [00:37:22](#)

اي يخبرنا الله فيه عن من قبلنا من بني اسرائيل وغيرهم نعم وجعله مفتيا في قوله تعالى قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب. يستفتونك فالنفاق لله يفتيكم فيهن - [00:37:48](#)

وما يتلى عليكم في الكتاب فما يتلى عليكم في الكتاب هو فتية اذا سماه الله جل وعلا جعله الله مفتيا هذي من صفات القرآن انه يفتي ولهذا يدل الناس على الحق - [00:38:08](#)

هذي صفة ثلاثة رابعة انه مبشر نعم اي ما يتلى عليكم يفتيكم فيهن وجعله هاديا ومبشرا في قوله تعالى قال يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات اذا سمى وصفه - [00:38:22](#)

انه هادي ان هذا القرآن يهدي التي هي اقوى. ووصف وصفا خامسا انه يبشر كما انه ينذر مبشرين ومنذرين. اين جاءت النذارة في كلام الله عز وجل نعم هذا الاحكام بالمعنى العام - [00:38:46](#)

نعم سبب ذكر الشيخ لهذه الادلة هذا استطراد يذكر لك ان هذا الاحكام العام والاحكام الخاص الذي جاء في القرآن وجاء في السنة نعلمه من وجه دون وجه فان الله لما ذكر في كلامه انه محكم ليس كل مما نعلمه - [00:39:09](#)

هذا كله استطراد لهذه القاعدة لانه سيختم فيها الردع المفوضة الذي ربما يهربون من ان القرآن مفصل مبين الى التفويض بالكلية واما التشابه الذي يعمه فهو ضد فهو ضد الاختلاف. فهو ضد الاختلاف المنفي عنه في قوله تعالى - [00:39:31](#)

ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وهو الاختلاف المذكور في قوله تعالى اذا ما معنى التشابه العام التماثل والتناسق حيث لا يكون مختلفا يعارض بعضه بعضا - [00:39:54](#)

او يناقض بعضه بعضا هذا معنى التشابه العام الذي جعل الله عز وجل في كلامه القرآن نعم يؤفك عنه من افك التشابه هنا هو تماثل الكلام وتناسبه. بحيث يصدق بعضه بعضا. ولهذا هذا معنى التشابه بالمعنى - [00:40:19](#)

انه تماثل غير مختلف بل يصدق بعضه بعضا بيان ذلك انه اذا امر بامر لم يأمر بنقيضه امرنا بان نصلي ما امرنا قال لا تصلوا ما نهانا عن الصلاة ولهذا في الشريعة اذا امر بامر بشيء نهى عن ظده - [00:40:41](#)

والنهى عن شيء امر بماذا؟ بضده. وهذا من التشابه انه تماثل آ مفصل متناسب يصدق بعضه بعضا. بيان ذلك فاذا امر بامر لم

يأمر بنقيض بل يأمر به او بنظيره او بملزوماته. نعم - [00:41:05](#)

مما يأمر به او يأمر بنظيره بمثله امر بدعائه وحده. لان نظير الصلاة في العبودية او بملزوماته بنهيه عن الشرك فان النهي عن الشرك امر بالتوحيد كما ان الامر بالتوحيد نهى عن الشرك - [00:41:31](#)

اما لو كان من عند غير الله مثل الدسافير اليوم يسنون لهم قانون وغدا ينقضونه سنون غيره اليوم يعملون وغدا يخلصون. ولهذا قال جل وعلا فيما عند البشر ولو كان من عند غير الله - [00:41:49](#)

فوجدوا فيه اختلافا كثيرا نعم واذا نهى عن شيء لم يأمر به في موضع اخر. بل ينهى عنه او عن نظيره او عن لوازمه. اذا لم يكن هناك نسخ. نعم - [00:42:07](#)

نهى عن الشرك ونهى عن نظيره وهو الكفر والنفاق هذا نظير الشرك ونهى عن ملزوماته اي عن وسائله وامر بظده وهو التوحيد نعم وكذلك اذا اخبر بثبوت شيء لم يخبر بنقيض ذلك. بل يخبر بثبوتيه او بثبوت ملزوماته - [00:42:22](#)

واذا اخبر بنفي شيء لم يثبت بل ينفيه او ينفى لوازمه بخلاف القول المختلف الذي ينقض بعضه بعضا ويثبت الشيء تارة وينفيه اخرى. او يأمر به وينهى عنه في وقت واحد. او يفرق بين المتماثل - [00:42:47](#)

فيمدح احدهما ويذم الاخر. فالاقوال المختلفة هنا هي المتضادة. والمتشابهة هي المتوافقة. لما ذكر رحمه الله التشابه في الاوامر ذكر التشابه في الاخبار الخبر لاحظوا لما امر سبحانه بالصلاة - [00:43:11](#)

امر بملزوماتها وهو الطهارة ونهى عن ظدها وهو الاكل والشرب في اثنائه وحقق هذه العبادة نفهم من هذا ان التشابه بالمعنى العام هو التماثل والتناسق والتوافق وان ضد التشابه العام الاختلاف الذي هو الاضطراب والتناقض. الذي نزه الله عز وجل عنه كلامه ووحيه -

[00:43:37](#)

نعم وهذا التشابه يكون في المعاني وان اختلفت الالفاظ. فاذا كانت المعاني يوافق بعضها بعضا. وبعضها بعضها بعضا. ويناسب بعضها بعضا ويشهد بعضها لبعض. ويقتضي بعضها بعضا كان الكلام متشدد - [00:44:02](#)

بخلاف الكلام المتناقض الذي يصاد بعضه بعضا. يعني ان التشابه بالمعنى العام وهو التوافق ليس فقط في الالفاظ بل حتى في المعاني فلا تجد في القرآن والسنة ما بعضه معنا بعض الا في موضع واحد - [00:44:23](#)

وشو امر الله بشيء ثم نهى عنه هنا اذا عرف اذا عرف هذا وما امكن الجمع عرف متقدم متأخر نسخ الثاني الاول ليس هذا من التناقض والاضطراب بل هذا من تخفيف الاحكام - [00:44:43](#)

على عباد الله عز وجل نعم وهذا التشابه العام لا ينافي الاحكام العام. الاحكام العام اتقان تشابه بالمعنى العام ايش؟ تماثل واتفاق ولهذا قالوا ان التشابه العام والاحكام العام متلازمان - [00:45:03](#)

كما تتلازم الادمية والبشرية الادمي والبشري متلازمان. هذا مثل هذا لقد اختلف في التعبير اي نعم بل هو مصدق له. فان الكلام المحكم المتقن يصدق بعضه بعضا. لا يناقض بعضه بعضا - [00:45:22](#)

بخلاف الاحكام الخاص فانه ضد التشابه الخاص. الاحكام الخاص التشابه الخاص هذا الذي سبق ذكره في ماذا؟ في كلام العلماء في المتشابه وذكرنا فيه خمسة اقوال تذكرونها منها الناسخ والمنسوخ - [00:45:43](#)

منها الشيء المجمل والمبين فهذا هو معنى الاحكام الخاص والتشابه الخاص وعند المعتزلة كما سبق وش معناه ان من آيات الله ما لا يعرف احد معناها وهذا معنى التشابه الذي يخفى علمه عن كل احد - [00:46:03](#)

هذا بالنسبة اليهم والا مر علينا ان ما اخبرنا الله به وما امرنا به نعلمه من وجه دون وجه ونعم التشابه الخاص هو مشابهة الشيء لغيره من وجه. مع مخالفته له من وجه اخر. بحيث يشتبه على بعض - [00:46:25](#)

بعض الناس انه هو او هو مثله وليس كذلك. والاحكام هو الفصل بينهما. بحيث لا يشتبه احدهما بالآخر. شوفوها يا اخواني في الناسخ والمنسوخ عند من ميز بين الناسخ والمنسوخ جعل الناسخا محكما - [00:46:45](#)

والمنسوخ ايش امر الله جل وعلا ان يصبر الواحد في مقابلة العشرين ثم نسخ ذلك الى ان الواحد في مقابله كم الطعف اثنين نزل

التخفيف من عشرين ضعف الى ضعف واحد - [00:47:03](#)

الذي يعرف ذلك من اهل العلم لمن يقرأ الكلام يفرق بين هذا وهذا يكون في هذا عنده محكم خاص ومتشابه خاص خذوها في

الواضح في الواضح البين وفي المجمل البين متشابه - [00:47:26](#)

اه البين محكم والمجمل متشابه وقولوها في الخاص والعام ان العامة ايش مجمل عام متشابه الخاص محكم وزال بهذا الاشكال

ولهذا عند بعض اهل العلم قد لا يتبين العام من الخاص - [00:47:47](#)

او المجمل من المبين المفسر اول ناسخ من المنسوخ فيبقى عنده مشتبه عليه اشتباها ايش لا يعم الناس كله لا يعم الناس كلهم بل

يميزه اهل العلم. نعم وهذا المتشابه انما يكون وهذا التشابه انما يكون لقدر مشترك بين الشئيين مع وجود الفاصل - [00:48:15](#)

بينهما منشأ التشابه هو في القدر المشترك بين هذين الشئيين ومنشأ الاحكام هو بذكر الفصل والقدر المميز بين هذا وهذا. فهذا عام

وهذا خاص وهذا مطلق وهذا وهذا ناسخ وهذا منسوخ - [00:48:43](#)

يقول يا اخي عشرين اي نعم احسن الله اليكم منكم عشرون صابرون يغلبوا منتين اي نعم عشرة اضعاف هذا نزل التخفيف من

عشرة اضعاف الى ضعف واحد يعني ازال الله عنهم كم؟ تسعة اضعاف - [00:49:06](#)

بدل العشاء بدل الواحد ما يلاقي عشرة الواحد يلاقي اثنين خسف الله عنهم تسعة الاضعاف الى ضعف واحد نعم ثم من الناس من لا

يهتدي للفصل بينهما هذا اقسام الناس في التشابه - [00:49:30](#)

يذكر الشيخ في هذا قسمين قسم لا يهتدي للفصل بينهما. فيكون في حكمه مشتبه عليه نعم ثم من الناس من لا يهتدي للفصل بينهما

فيكون مشتبه عليه. ومنهم من يهتدي الى ذلك فيكون غيث غير مشتبه عليه - [00:49:47](#)

بالمعنى الخاص للاشتباه لكن عنده المعنى العام للاشتباه وهو انه متميز المتناسب اي نعم التشابه الذي لا تمييز معه قد يكون من

الامور النسبية الاضافية. يشتبه علي ولا يشتبه على الثاني - [00:50:08](#)

يشتبه على فلان وفلان وفلان ولا يشتبه على الخامس امر نسبي اضافي بين بين المخاطبين اي نعم. بحيث يشتبه على بعض الناس

دون بعض ومثل هذا يعرف منه اهل العلم ما يزيل عنهم هذا الاشتباه. وهذا يا اخواني حتى في لهجات الناس واعرافه - [00:50:26](#)

تجد الناس في جهة من الجهة يتكلمون بمفردات هي معناها عند جهة اخرى عكس معناها او يتكلم بمفرده معناها عند غيرهم معنى

قبيح ثم معناها عند غيرهم معنى قبيح. ما الذي يميز ذلك - [00:50:49](#)

الاهتداء الى مرادات الناس بهذه الالفاظ اذا كان هذا في كلام الناس بعضهم مع بعض كيف الشأن الكلام العربي الذي هو اوسع فكيف

الشأن بكلام الله الذي هو اعظم فان اعظم ما حفرت به لغة العرب ماذا - [00:51:10](#)

هو كلام الله عز وجل نعم كما اذا اشتبه على بعض الناس مواعده ما ذكره الشيخ مما يشتبه على بعض الناس دون بعض او او يهتديون

الى معرفته كما اذا اشتبه كما اذا اشتبه على بعض الناس ما وعدوا به في الآخرة بما يشهدونه في الدنيا - [00:51:28](#)

فعلم العلماء انه ليس هو مثله وان كان مشبها له من بعض الوجوه. الان اذا سمع العامي ان الجنة فيها حور مثل فلان هذا فهمه ما يقع

هذا من العوام - [00:51:52](#)

لكن اهل العلم لا معنى انها حور لا تماثل البشر سمعنا بقدر مشترك وهو ماذا جمال الجمال والنقاء والصفاء والنعومة لكن ليست مثل

كما مثل نساء البشر انه اذا سمع في الجنة ان فيها - [00:52:16](#)

ان فيها ايش؟ لبن قال مثل مثل يقول العام مثل لبن المراعي او اللبن الصافي ها لكن عند العالم لا هنا تميز علم العالم عن علم العامي

فالعالمي العامي عنده اشتباه - [00:52:39](#)

ميزه من العالم بما اتاه الله من العلم مع انه مشبه له من بعض الوجوه وهو القدر المشترك الذي هو منشأ ايش؟ التشابه ومنشأ الاحكام

الخاص بالتمييز لبن الدنيا ينتهي - [00:52:55](#)

صلاحيته يتعفن قليل لبن الجنة ليس كذلك السلام عليكم قال الرسول صلى الله عليه وسلم ما لا عين رأت ولا سمعت ولا خطر على

قلبه ولا سمعته. هنا اذن سمعته ولا اذن سمعته. هذا يعتبر يا شيخ - [00:53:12](#)

هذا محكم. مواصفات لصفاء الجنة مثل يعتبر متشابه. يكون متشابه خاص. ليس متشابه عام. نسبي. اي نعم. ومن هذا الباب الشبه التي يضل بها بعض الناس. الان يذكر الشيخ انواع ومجالات التشابه الخاص - [00:53:31](#)

وهذا واسع جدا ما ينحد بحد سيذكر لكم الشيخ بعظه استطرادا لما ذكر التشابه الخاص والاحكام الخاص ومن هذا الباب ومن هذا الباب الشبه التي يضل بها بعض الناس. اذا هي نسبية اضافية - [00:53:50](#)

بعضهم يضل بها وبعضهم ما يضل محكمة واضحة عنده نعم وهي ما يشتهب فيها الحق بالباطل حتى يشتهب على بعض الناس ومن اوتي العلم بالفصل بين هذا وهذا لم يشتهب عليه. لم يشتهب عليه الحق بالباطل. ولهذا يتميز بهذا الراسخ بالعلم - [00:54:05](#)

عن غيره من عامته المشتغلين بالعلم فان الراسخ بالعلم يكشف الشبهة يتميز له الحق من البعض بينما عامة قد تنطلي عليه الشبهة منطقة الشبه على بعض الكبار والعلماء فقالوا بقوله المتكلمين وقالوا بقول الشاعر وقالوا بقول المعتزلة في بعض الصفات - [00:54:28](#)

لان الشبهة غلبت عليهم وهذا مرده كما يقول الامام احمد الى ان غلط الناس يرجع الى اصله. اما بالتأويل او بالقياس الفاسد التأويل بذكر الشي على غير معناه اذا اشتبهت عليه لغته - [00:54:50](#)

انتبه عليه معناه اشتبه عليه عقيدته التي اعتقدها والقياس الفاسد وهو اساس ظلال العالمين من من لدن ابليس اعادنا الله واياكم منه الى ان تقوم الساعة نعم والقياس الفاسد انما هو من باب الشبهات. لانه تشبيه للشيء في بعض الامور بما لا يشبهه فيه - [00:55:07](#)

هذا هو تعريف الشيخ لقياس الفاسد. ما هو القياس الفاسد تشبيه للشيء في بعض الامور بما لا يشبهه فيه القياس المراد عند العلماء اذا اطلق هو القياس ايش تمثيلي يسمى بالقياس الاصولي - [00:55:32](#)

وهو متكون من اربع اركان اصل وفرع وعلا وحكم وعلة جامعة هذه اركان ايش؟ القياسية. القياس الصحيح وقياس التمثيل الصحيح القياس الفاسد نجد ان الحكم او العلة غير منطبقة - [00:55:53](#)

ولهذا في القياس الفاسد لا يكون الجامع متحقق في المقيس والمقييس عليه. لا في الفرع ولا في الحكم اول من قاس قياسا فاسدا من هو؟ ابليس. ابليس قياسه لما امر الله ابليس ان يسجد لمن - [00:56:15](#)

في حواء عليها السلام صح اه ما هو بذا وقت المسواك المسواك عند الصلاة امر الله ان يسجد من؟ لمن ها ابليس والملائكة لادم اعترض ابليس اعتراضا بناه على القياس الفاسد - [00:56:32](#)

هذا انا خير منه كيف يكون خير منه لانه ارجع ادم الى اصله وارجع ابليس الى اصله. ما اصل ادم واصل ابليس النار ايهما خير النار خير من الطين وفضل لان النار تطبخ الطين - [00:56:58](#)

يصير بلوك احمر ويصير طين هنا ايش؟ يبني به لما ارجع وهو يناسب قال انا خير منه بهذا القياس ولم يمثل امر الله سبحانه وتعالى قياسه قياسا فاسدا عمله على ان يكفر بربه سبحانه وتعالى - [00:57:20](#)

مثال اخر على القياس الفاسد قياس الزنا على النكاح الجامع قضاء الوتر يا ساسد اعظم القياس الفاسد هو قياس الخالق على المخلوق هذا اعظم انواع القياس الفاسد لان العلة الجامعة غير متحققة - [00:57:39](#)

اعظم ما في القياس اللي فات مما يكشفه ويفضحه ويفسده هي العلة الجامعة المعنى الجامع بين الاصل والفرع. نعم قال رحمه الله تعالى والقياس الفاسد انما هو من باب الشبهات لانه تشبيه للشيء في بعض الامور بما لا - [00:58:02](#)

لا يشبهه فيه. فمن عرف الفصل بين الشئيين اهتدى للفرق الذي يزول به الاشتباه. الذي يزول به الاشتباه ما هو القياس الفاسد وما من شئيين الا ويجتمعان في شيء. ويفترقان في شيء. فبينهما اشتباه من وجه وافتراق من وجه. هذا التشهد - [00:58:25](#)

الخاص بينهما اشتباه بنواجه افتراقا من وجه. الاخوان اشتباههم من وجه انهما ابناء رجل واحد فراقهما من وجه ثاني ان هذا غير هذا اي نعم ولهذا كان ضلال بني ادم من قبل التشابه. والقياس الفاسد لا ينضبط. لا ينضبط اي ليس له حد - [00:58:48](#)

لا ينضبط اي ليس له حد اي نعم كما قال الامام احمد رحمه الله تعالى اكثر ما يخطئ الناس من جهة التأويل والقياس. فالتأويل في

الادلة السمعية والقياس في الادلة العقلية. وهو كما قال والتأويل الخطأ انما يكون - [00:59:16](#) في الالفاظ المتشابهة والقياس الخطأ انما يكون في المعاني المتشابهة. كيف يكون ذلك اكثر خطأ الناس في التأويل من يفهم المعنى من النص على غير معنى فما فهمت المعطلة من معاني صفات الله ان الله غير متصف بها - [00:59:41](#) من تأويلهم طيب الله اخبر انه ينزل لا بد ندور لها حل. اذا ينزل ملك ينزل امره تنزل رحمته هذا تأويلهم الفاسد الذي انبنى على فهم فاسد وكذلك في المعاني - [01:00:06](#) وفي الامور آآ العقلية يأتي القياس الفاسد. قياس الشي على غير ما يصح ان يقاس عليه ولهذا لما قاسوا الخالق على المخلوق في الصفات نفوا الصفات لئلا يكون الخالق جسم يكون مخلوق - [01:00:25](#) نعم قال رحمه الله تعالى وقد وقع هذا بيان من الشيخ لعظم ظلال بني ادم بسبب التشابه سبب هذا الاشتباه نعم وقد وقع بنو ادم في عامة ما يتناولوه هذا الكلام. يعني انه لما لم يمكن ان يهتدي للفرق بين الشينين - [01:00:40](#) وان يفصل بينهما وقع عندئذ عندهم هذا الاشتباه والظلال نعم من انواع الضلالات حتى ال الامر بمن يدعي التحقيق والتوحيد والعرفان منه والتوحيد العرفان الصوفية يدعون انهم اهل التحقيق واهل التوحيد - [01:01:04](#) واللي عرفه الله عز وجل نعم منهم الى ان اشتبه عليهم وجود الرب بوجود كل موجود. فظنوا انه هو. هو فظنوا انه هو يعني ان الموجود هو الله فلا فرق عندهم بين خالق ولا مخلوق - [01:01:28](#) وهذا قول اهل وحدة الوجوه هل وحدة الوجود الذين هم اضلوا بني ادم والفرق بين الوحدة والاتحاد ان القائلون بالوحدة الوحدة ما هي بطارئة هي الاصل بينما الاتحاد مرحلة قبل هذه الوحدة - [01:01:50](#) الاتحاد عندهم يكون طارئ كان كان منفصلان ثم اتحدا عندهم الاتحاد هو الطارئ بينما اهل الوحدة الوحدة اصل هو واحد لم لم يفترق وان كان اصل قول الاتحادية هو مرقاة لقولي وحدة الوجود - [01:02:10](#) وهذا والعياذ بالله ابعد ما يكون عن الحق نعم اجعلوا وجود المخلوقات عين وجود الخالق اي ان هي اوجد الخالق هذا معنى كلمة عين انها هي وجود الخالق على ربي عما يقولون عدوا عظيما. نعم - [01:02:32](#) يعني ابعد ما يكون ان يتماثل الخالق مع المخلوق فكيف يكون هو نفسه يكون المخلوق هو الخالق اي مطابقا له من كل وجه. او متحدا به كما قالته اهل الاتحاد - [01:02:57](#) ربي عما يكون علوا عظيما هنا يأتي السؤال ما انواع الحلول وانواع الاتحاد اختصارا انواع الحلول نوعان حلول عام كما قالته اهل الوحدة وما حدث لهم الجهمية لما قالوا ان الله في كل مكان - [01:03:17](#) هذا الحلول العام ولا يتميز منه ان يكون في حمام الله يعزكم او يكون في جوف الخنزير او الكلب تعالى ربي عما يقول الظالمون علوا عظيما هذا الحلول العام الحلول الخاص كما قالته النصارى في ان الله حل في عيسى حل في في مريم حتى انتج عيسى - [01:03:38](#) على ربي عما يقولون وكما تقوله المشركون في الهتهم اجعل الله هو اللات والعزى وهبل ومنات هذا حلول خاص وكذلك الاتحاد اتحادان عام وخاص اتحاد عام بين السائر الموجودات حتى لا يكون فرق بينها بين خالق ومخلوق - [01:04:00](#) كما قاله اهل الاتحاد من مدعي العرفان التحقيق من ولاة الصوفية واتحاد خاص ها يقول بعض النصارى اتحاد اللاهوت بالناسوت قول بعض الرافضة ان الله في سورة علي او ان عليا - [01:04:22](#) له خصائص اللوهية يأمر السحاب والرعد صوته والبرق صوته وكما تقول ايضا غلاة الصوفية في من يدعون فيه الولاية ان الله حل فيه اتحد فيه حتى صار هو الله. كما قاله الحلاج عن نفسه - [01:04:46](#) كل هذا من اعظم الضلال الذي وقع فيه بنو ادم منشأه ماذا؟ بسبب هذا التشابه. لم يفرقوا بين هذه الامور التي جعلها الله جل وعلا اي نعم قال رحمه الله تعالى فمن اشتبه عليهم وجود الخالق بوجود المخلوقات حتى ظنوا وجودهم - [01:05:06](#) وجوده فهم اعظم الناس ضلالا من جهة الاشتباه وذلك ان الموجودات ان الموجودات تشترك في تسمى الوجود فأروا الوجود واحدا.

ولم يفرقوا بين الواحد بالعين والواحد بالنوع. هذا منشأ وضلال الاتحادية واهل الوحدة - [01:05:29](#)

هم اضل الناس في باب التشابه الخاص ما شاء ظلالم جعلوا الموجودات تشترك في مسمى الوجود وقالوا وجود واحدا ولم يفرق بين وجود في العين بالنوع الموجود بالنوع هو القدر المشترك موجود ضد معدوم - [01:05:53](#)

اما بالعين وجود الجبل وجود الجدار وجود الجمل كل له وجود يخصه فمن باب اولى ان وجود الخالق يخصه غير وجود المخلوق الذي يخصه لكن هؤلاء من جهالتهم وضلالهم جعلوا - [01:06:10](#)

الوجود بالنوع كالوجود العين ولم يفرقوا بينهما نعم واخرون الاولون الاتحادية واهل الوحدة اخرون من هؤلاء هؤلاء الجهمية والمعتزلة ممن ظلوا في التشابه الخاص نعم واخرون توهموا انه اذا قيل الموجودات تشترك في مسمى الوجود لزم التشبيه والترقيب. فقالوا - [01:06:27](#)

الوجود مقول بالاشتراك اللفظي. فخالفوا ما اتفق عليه العقلاء مع اختلاف اصنافهم. من ان الوجود ينقسم الى قديم ومحدث. ونحو

ذلك من اقسام الموجودات. شوفوا يا اخواني كيف شيخ الاسلام الان الله له على هذا العلم - [01:06:57](#)

جمع في الاسطر الثلاثة بين قولهم وتخلصهم والرد عليهم واخرون هم المعتزلة والجهمية توهموا هذا كله من فروع القاعدة انا نعلم ما اخبرنا به من وجه دون وجه ان الموجودات تشترك في مسمى الوجود - [01:07:17](#)

اذا قلنا ذلك لزم التشبيه والترقيب. فقالوا تخلصا الوجود مقول بالاشتراك اللفظي عليهم ان هذا يخالف ما اتفق عليه جميع العقلاء من

ان الوجود ينقسم الى قديم والى محدث - [01:07:35](#)

القديم الذي لا يحتاج الى غيره محدث الذي احده القديم ونحوه من اقسام المبيدات الى واجب ممكن وجائز ممتنع والصواب ان

لفظ الوجود مقول بالاشتراك ايش المعنوي وهو المتواطى بالقدر المشترك هذا هو الصواب - [01:07:52](#)

لكن لما جعلوه مشتركا لفظيا ضلوا هذا الضلال فخالفوا ما عليه عامة العقلاء نعم وطائفة ظنت ان اي طائفة ثالثة والله هالبلشة

اتحادية ثم جهمية ومعتزلة. الطائفة الثالثة من هم - [01:08:15](#)

هم الفلاسفة ودخل فيهم الباطنية وطائفة ظنت وطائفة ظنت انه اذا كانت الموجودات تشترك في مسمى الوجود. لزم ان يكون في

الخارج عن الازهان وزعموا ان في الخارج عن الازهان كليات مطلقة مثل وجود مطلق وحيوان مطلق وجسم مطلق - [01:08:34](#)

يعني لا يتميز بصفة لا يختص بشيء مطلق اي نعم خالفوا ايش فخالفوا الحس والعقل والشرع. وجعلوا ما في الازهان ثابتا في

الاعيان. وهذا كله من انواع الاشتباه ها طيب - [01:09:02](#)

كيف خالفوا الحس انه لا يجد شيء مطلق في المحسوسات اذا قلنا انسان هذا انسان مطلق في الذهن لكن في الانسان في الحي اما

ذكر او انثى اما ابيض او اسود اما عربي او عجمي. اما طويل او قصير - [01:09:22](#)

تخصص في العين المحسوسة وجود هذا الانسان مخالفتهم للعقل لان المعنى الكلي وين هو فيه؟ في الذهن. في الذهن فقط لا وجود

للمعنى الكلي خارج الذهن فاذا اطلق معنا وجود - [01:09:39](#)

الذهن استوعب انه موجود غير معدوم لكن في الخارج وجود يخصه وجود الجبل يخصه وجود الجمل يخصه وجود النملة يخصها

ولا تتماثل في الوجود من كل وجه الا في انها غير معدومة. وهو القدر المشترك - [01:09:55](#)

طيب كيف قاله الشرع لما قال الشيخ وقال ابو الحسا والعقل والشرع لزم ان يكون اذا قيل انسان انسان واحد ما يقال كافر ولا مسلم

ولا عاقل ولا مجنون مخالفة للشرع التي ميزت بين هؤلاء المخاطبين - [01:10:16](#)

لاحظ لاحظتوا هذا الطائفة الرابعة هي التي هدام الله عرفوا الخطاب وعرفوا مدلوله. ولم يشتهه هذا عليهم لا تشابها عاما ولا تشابها

خاصا. نعم قال رحمه الله ومن هده الله سبحانه فرق بين الامور وان اشتركت من بعض الوجوه. وعلم ما بينها من - [01:10:34](#)

من الجمع والفرق والتشابه والاختلاف. وهؤلاء لا يضلون بالمتشابه من الكلام. لانهم يجمعون بينه وبين المحكم. الفارق الذي يبين

ومنهم يجمعون بينه وبين المحكم الفارق الذي يبين ما بينهما من الفصل والافتراق. وهؤلاء ليسوا خاصة

في اهل الايمان - [01:10:58](#)

حتى العاقل في مقابل هؤلاء المجانين المضطربين المتناقضين في عقولهم يفرق بين هذا وهذا بما جعله الله جل وعلا في فطرته وفي عقله وفي حسه مفرقا بينهم. مثاله رأى متلوي - [01:11:28](#)

حبل او يفرق بين حسه بين الحبل وبين الحية بهذا في حسه رأى شيئا ابيض متقد مهوب يلزم ان يكون هذا الابيض ان يكون ثلجا قد يكون نار لا يفرق بينها بحسه - [01:11:47](#)

في باب الوحي اهل الايمان فرقوا بين هذا وهذا بما اتاهم الله من علم. وما اتاهم من وحي وما اتاهم من بيان يفهمون به الخطاب ولهذا سبيل ذلك وشو؟ انهم ردوا الكلام المشتبه الى الكلام المحكم - [01:12:07](#)

الان من اهل الاهواء من اذا كان بينه وبين اخر سمع منه كلمة لها محمل على الحق ومحمل على الباطل حملها على مباشرة على ايش على الباطل تعريزا لما في نفسه تجاهه من الحقد والبغضاء والشناء - [01:12:25](#)

اهل العدل والانصاف لا يرد كلام هذا المتكلم ان كان من اهل العلم او اهل الفضل رد كلامه المشتبه الى كلامه المحكم فبان الامر فعذره وان لم يوافق على هذا الكلام المشتبه. لكن عذره ان هذا خطأ - [01:12:44](#)

والخطأ قدره بقدره وحجمه بحجمه ولم يتزايد به ولم يتغال في شأنه هذا كثير يا اخواني خصوصا مع اه مع تسويق بضاعة الجهل فان الهوى انما يقول يقوم على الجهل ما يقوم على العلم - [01:13:03](#)

نعم قال رحمه الله وهذا كما ان لفظ ان ونحن وغيرها من صيغ الجمع يتكلم بها الواحد الذي له شركاء في الفعل ويتكلم بها الواحد العظيم. الذي له صفات تقوم كل صفة مقام - [01:13:21](#)

واحد هذا مثال للتشابه في الالفاظ كلمة ان ونحن يطلقها صنف يتكلم عن نفسه ومن معه اذا قال الملك امرنا بما هو اثم يعني امر هو واعوانه من وزرائه ومستشاريه وهيكلته وحكومته - [01:13:43](#)

ويتكلم بها الواحد المعظم نفسه كما في ربنا جل وعلا لان له من الصفات ما تقوم كل صفة مقام الواحد والله جل وعلا له خلق ياتمرون بامرهم من الملائكة وغيره - [01:14:05](#)

فمن شاء الضلال انه لم يفرق بين ان هل هي للجمع او للمعظم نفسه التي بل دل عليها وبينها الخطاب نعم وله اعوان تابعون له لا شركاء له. فاذا تمسك الان يأتيتكم التشابه. النصراني وش يقول - [01:14:22](#)

نعم فاذا تمسك النصراني بقوله تعالى ونحوه على تعدد الالهة. نعم. عنده كم اله؟ لاهوت ناسوت عند عيسى اله وامه اله. والله اله وروح القدس اله ولهذا يقولون باسم الاب والابن وروح القدس - [01:14:42](#)

متعددة لان الله يقول انا نحن نقول انا نحن ما هي بالجمع وانما للمفرد المعظم نفسه بما له من الصفات التي تستحق هذا التعظيم ولهذا هذا التشابه عنده يزيله قول الله جل وعلا والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم - [01:15:05](#)

نعم. كان المحكم كقوله تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ونحو ذلك مما لا يحتمل الا معنى واحد يزيل ما هناك من الاشتباه وكان ما ذكره من صيغ الجمع مبينا لما يستحقه من العظمة والاسماء والصفات - [01:15:25](#)

وطاعة المخلوقات من الملائكة وغيرهم. يعني فمثلا انا نحن نزلنا الذكر لو كانت مشتبهة عند بعضهم عند بعضهم ازال هذا الاشتباه قوله والهكم اله واحد انما الهكم اله واحد فيزيل هذا الاحتمال - [01:15:51](#)

الورد في الذهن ما يأتي في النص المحكم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الرسالة التدمرية - [01:16:11](#)

واما حقيقة ما دل عليه ذلك من حقائق الاسماء والصفات. وما له من الجنود الذين يستعملهم في افعاله فلا يعلمه الا هو وما يعلم جنود ربك الا هو وهذا من تأويل المتشابه الذي لا يعلمه الا الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - [01:16:37](#)

وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا الاستطراد من شيخ الاسلام في ذكر الامثلة على التشابه الخاص والاحكام الخاص والتشابه

العام والاحكام العام كله تعزير لهذه القاعدة وهي انا نعلم ما اخبرنا به من وجه دون وجه - [01:17:06](#)

وبالتالي ان التأويل الذي عند اهله بغير ما امر الله عز وجل به وبغير ما دل عليه كلامه هذا تأويل باطل لما ذكر صيغ الجمع انا نحن نزلنا الذكر نحن بالة على فرد وهو الله جل وعلا - [01:17:28](#)

يعظم سبحانه نفسه بما له من موجبات التعظيم في صفاته في افعاله وفي اسمائه اما ذاته فواحدة ويدخل فيه ايضا من يكون معه فان الله يأمر جبريل فينزل بالوحي على - [01:17:52](#)

الما على رسله ويأمر الرسل فيبلغون وحي الله لعباده ويأمر العلماء في ان يبينوا وحي الله ومراده للمكلفين وفي قول الله جل وعلا وما يعلم جنود ربك الا هو هذا ايضا من متشابهه - [01:18:12](#)

الذي نعلمه من وجه دون وجه انا نعلم بعض جنود الله لكننا لا نعلمهم كلهم ولا نعلم كيفياتهم ايضا جنود الله المحسوسين الملائكة والامراض والابوة من جود الله غير المحسوسة - [01:18:32](#)

الهموم والغموم وما يبتي الله جل وعلا به الناس من اختلاف الكلمة الاحقاد ومن جود الله ما لا نعلمه لا حسا ولا معنى قال اما حقيقة ما دل عليه ذلك اي تلك صيغ الجمع ذلك اشارة الى صيغ الجمع - [01:18:55](#)

نحن ان انا نحن نزلنا الذكر فانها التي من حقائق الاسماء والصفات ما يستحقه الله من العظمة والاجلال ولا نعلم حقيقة ما دلت عليه من اين من هم جنوده من هم - [01:19:15](#)

الذين انزلوا غير من اخبرنا من جبريل ورسله الاخرين عليهم الصلاة والسلام لا نعلمه نعم قال رحمه الله بخلاف الملك من البشر اذا قال قد امرنا لك بعباء فقد علم انه هو واعوانه - [01:19:38](#)

مثل كاتبه وحاجبه وخادمه ونحو ذلك. ووزير المالية ومدير الصندوق كلهم داخلين في هذا الامر نعلم ذلك وهذا فرق ما بين الخالق والمخلوق. نعم ونحو ذلك امروا به وقد يعلم ما صدر عنه ذلك الفعل من اعتقاداته واراداته ونحو ذلك - [01:19:59](#)

وقد يعلم هنا للتقليل وقد يعلم ما صدر اي حقائق ما صدر منه ذلك الفعل من اعتقاداته واراداته يعني ما هوش مقصده قد يعلم مقصده من ذلك اما رحمة او تحنن او طلب دفع - [01:20:23](#)

مضرة الظار هذا قد يعلم هذا في شأن ملوك ورؤساء الدنيا نعلمه من وجه دون وجه خلق من باب اولى نعم والله سبحانه وتعالى لا يعلم عباده الحقائق التي اخبر عنها من صفاته. وصفات اليوم الاخر - [01:20:43](#)

لا نعلم حقيقة ما عليه الغيب الا اذا وقع ولهذا صفات الله غيب علينا ما في اليوم الاخر غيب ما في القبر بالنسبة للاحياء غيب لكن بالنسبة للاموات ونشاهد وعين وعين الخبر - [01:21:05](#)

نعم ولا يعلمون حقائق ما اراد بخلقه وامره من الحكمة ولا حقائق ما صدرت عنه من المشيئة والقدرة. هذي كلها لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى نعم. وبهذا يتبين ان التشابه يكون في الالفاظ المتواطئة. كما يكون في الالفاظ المشتركة التي - [01:21:25](#)

ليست بمتواطئة وانزال الاشتباه بما يميز احد المعنيين من اضافة او تعريف. طيب ما هو اللفظ المتواطئ؟ تكرر هذا ميراث وش مراد الشيخ او مراد العلم باللفظ المتواطئ؟ ها لا - [01:21:51](#)

البركة في ماذا في لفظ وفي بعض المعنى. هذا المتواطئ ويسمى بالمشكك اللفظي اما المشترك اللفظي لا يشتركان في اللغو مع تباين المعنى اذا قلنا عين هل هي العين الباصرة - [01:22:12](#)

ولا عين الماء النابعة ولا العين الجاسوسة لا تسمى عين لكن ما بينها يسمى مشترك اي لفظي لا معنوي نعم كما اذا قيل فيها انها ماء. ماء. هذا مشترك لكن هل الماء - [01:22:30](#)

اللي يشرب ولا الماء الدافئ الذي هو المنى كل ما يعني مطلق من شئ يبينه عند الاضافة والتعريف نعم فهنا قد خص هذا الماء بالجنة وظهر الفرق بينه وبين ماء الدنيا. طيب ما الفرق بين ماء الجنة وماء الدنيا - [01:22:55](#)

ماء الدنيا يتعفن ويختلط بالطين يتكدر اليس كذلك ما الدنيا يحتاج الى ان نميزه هل هو مالح ولا عذب ثم هذا العلب يحتاج تصفية ولا ما يحتاج تصفية كلكم ما تشربون الان من اللي يجي من الحنفية مباشرة وتصفونه - [01:23:19](#)

اما ماء الجنة فارق عن هذا كله اذا كان هذا في مائين كل كلاهما مخلوق ماء الجنة وماء الدنيا. وبينهما هذا الافتراق والتباين

والاختلاف من باب اولى واعظم مما بين صفات الخالق وصفات - [01:23:39](#)

المخلوق سبحانه وتعالى. نعم لكن حقيقة ما امتاز به ذلك الماء غير معلوم لنا وهو ما وهو مع ما اعد الله لعباده الصالحين مما لا عين

رأت ولا اذن سمعت - [01:23:57](#)

على قلب بشر من التأويل الذي لا يعلمه الا الله. نسأل الله فضله العظيم. امين لكن حقيقة هذا الذي اعد الله لعباده واوليائه في

الجنان لا نعلم حقيقتها. استأثر الله بعلمها - [01:24:17](#)

حتى يكتب الله لنا فندخلها فنراها هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله اي حقيقته التي اخبرنا بها. نعم وكذلك مدلول اسمائه

وصفاته التي يختص بها التي هي حقيقته لا يعلمها الا هو - [01:24:33](#)

ولهذا كان الائمة كالامام احمد وغيره. ينكر كالامام احمد وغيره ينكرون على الجهمية وامثاله من الذين يحرفون الكلمة عن مواضعه

تأويل ما تشابه عليهم من القرآن على غير تأويله. هذا اذا - [01:24:59](#)

احسنا بهم الظن انه لما اشتبه عليهم القرآن اولوه على غير معناه وان كان عتاتهم واساطينهم قصدوا بهذا تحريف الوحي وابطال

الشريعة حتى ردها والحمد لله عليهم علماء المسلمين وائمتهم. نعم. كما قال الامام احمد في كتابه الذي - [01:25:19](#)

وفي الرد على الزنادقة والجهمية فيما شكت فيه من متشابه القرآن وتأولته على غير تأويل لانهم ذكروه على جهة التأويل المذموم

بصرف اللفظ عن معناه الظاهر الى معنى اخر في غير قرينة ولا دليل يصح ان يصرف به هذا المعنى - [01:25:43](#)

اي نعم. وانما ذمهم لكونهم تأولوه على غير تأويله. وذكر في ذلك ما يشتهه عليهم معناه ان كان لا يشتهه على غيرهم. ولهذا اورد رحمه

الله في اول الكتاب النصوص - [01:26:05](#)

من القرآن التي اشتبهت على هؤلاء ثم ذكر معانيها بعد ذلك كاشفا ما شكوا فيه من المتشابه. نعم. وذمهم على أنهم تأولوه على غير

تأويله. ولم ينف مطلق التأويل ما تقدم من ان لفظ التأويل يراد به التفسير المبين لمراد الله تعالى به - [01:26:22](#)

فذلك لا يعاب بل يحمد. ويراد بالتأويل الحقيقة التي استأثر الله بعلمها. فذاك لا يعلم وقد بسطنا هذا في غير هذا الموضوع. ان غير هذا

الموضع اقرب موضع بسطها فيه وبين هو - [01:26:49](#)

اول القاعدة فان اول القاعدة ذكر فيها هذا المعنى في ذكر انواع الناس في التأويل وبسط رحمه الله في الدرا وبين التلبيس وغيرها

نعم ومن لم يعرف هذا الطرب اقواله من لم يعرف هذا - [01:27:10](#)

هذا اشارة الى ايش الى ذكر معاني التأويل ثلاثة لانه بمعنى التفسير ومعنى الحقيقة ومعنى صرف اللفظ عن ظاهره من لم يعرف هذا

تضطرب عنده الاقوال مثل طائفة وهم مفوضة نعم. مثل طائفة يقولون ان التأويل باطل. وانه يجب اجراء اللفظ على - [01:27:28](#)

ظاهرة ويحتجون بقوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله ويحتجون بهذه الاية على ابطال التأويل هؤلاء هم المفوضة ودخل معهم

الممثلة فان مذهبهم في النصوص انها تجرى على ظاهرها ولو كان ظاهرها على غير مراد الله - [01:27:55](#)

وغير لائق بالله يحتجون بقول الله جل وعلا في ال عمران وما يعلم تأويله الا الله يحتجون بهذه الاية بهذا الجزء من الاية مثل

احتجاج الناس ويل للمصلين على عكس ما اراد الله - [01:28:21](#)

يحتجون بها على نفي التأويل. هذا غلط كذلك المفوضة معطلة كما ان المؤول معطلة الفوضى عطلوا ماذا عطلوا معاني الادلة عن

معانيها ومدلولاتها ولهذا المفوضة وقعوا في قبح والمؤولة وقعوا في قبح. من اقبح - [01:28:37](#)

المفوض او المعطل المفوض او المؤول كلاهما اشتركا في التعطيل لكن نقول انصافا المفوضة اقبح من وجه والمؤولة اقبح من وجه

اخر وانما لما ميزنا بين المشبهة والمعطلة من قلنا اقبح - [01:29:03](#)

المعطلة لان المعطلة كما كانوا قبل ذلك مشبها اما المشبهه وقفوا عند التشبيه نعم وهذا تناقض منهم. هذا بيان لغلطهم. يبينه من

وجهين. الاول انه تناقض منهم ولهذا يمكن نقول هل تصلح الاية هذي وما يعلم تأويله الا الله - [01:29:24](#)

هل تصلح دليل على نفي التأويل الجواب لا تصلح دليلا على نفي التأويل لان الاية اثبتت تأويلا لا يعلمه الا الله دل على ان هناك تأويل

على علمه من عباد الله - 01:29:47

اذا هذا بارغاطهم احتجاجهم بالاية على نفي التأويل انها تناقض منهم نعم وهذا تناقض منهم. لان هذه الاية تقتضي ان ان هناك تأويلها لا يعلمه الا الله. وهم التأويل مطلقا. نفوا التأويل مطلقا. نقول الاية دلت على ان في تأويل لا يعلمه الا الله. اذا في تأويل يعلمه غير الله

- 01:30:03

الوجه الثاني نعم واجهة الغلط ان التأويل الذي استأثر الله بعلمه هو الحقيقة التي لا يعلمها الا هو واما لكن هم للاسف لانهم لم يفرقوا

بين انواع التأويل الثلاثة ارادوا بالتأويل هنا - 01:30:28

التأويل الذي اصطلح عليه المتأخرون بصرف اللفظ عن ظاهره الى معنى اخر نعم واما التأويل المذموم والباطل فهو تأويل اهل

التحريف والبدع الذين يتأولونه على غير تأويله صرف اللفظ عن مدلوله الى غير مدلوله بغير دليل يوجب ذلك - 01:30:44

ويدعون ان في ظاهره من المحذور ما هو نظير المحذور اللازم. فيما اثبتوه بالعقل. ويصرف الى معان هو نظير المعاني التي نفوها

عنه. فيكون ما نفوه من جنس ما اثبتوه. فان كان الثابت - 01:31:10

وحقا ممكنا كان المنفي باطلا ممتنعا كان الثابت مثله. وان كان المنفي باطلا ممتنعا كان الثابت مثله. طيب هذا التأويل لاهل البدع متى يكون باطلا؟ ومتى

يكون مقبولا اذا كانت القرينة والدليل الصادق للفظ عن معناه الظاهر الى معنى اخر - 01:31:30

صحيح او دين صحيح قبل كما نقول باطلاق الاسد على الشجاع فانه ليس الاسد الحيوان بالانياب والشعر الكثيف في وجهه وفي

رقبته وانما هو علم على الشجاع صرفناه من كونه الحيوان الى ذلك بجامع الشجاعة. اذا هنا قرينة صارفة - 01:31:54

واذا كان القرينة اذا كان الدليل او كانت القرينة غير صحيحة لا يصح الصرف ولهذا لما وقعوا هذا العمل بتأويل كلام الله على غير

معناه فروا من شيء وقعوا في مثله او فيما شدوه او فيما هو شر منه - 01:32:17

وذلك بتصنيفات لاننا نشبه الله الموجودات سواء كانت ايش حيوانات او جمادات تقول شبهتموه بمن؟ المعدومات المعدومة هو اقبح

ففروا من شيء فوقعوا في نظيره او ما هو شر منه - 01:32:32

اي نعم وهؤلاء الذين ينفون التأويل مطلقا. المفوضة يعني ويحتاج مطلقا ويحتجون بقوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله. قد يظنون انا

خوطينا في القرآن بما لا لا يفهمه احد بما لا يفهمه احد. او بما لا معنى له او بما لا يفهم منه شيء. المحذور الثالث - 01:32:48

او البيان الثالث لغلطهم ان هؤلاء نفات التأويل مطلقا يظنون اننا خوطينا بالقرآن باحد لوازم ثلاثة اما بما لا يفهمه احد اذا يكون في

القرآن الغاز اين الهدى عند اذن بدا كان القرآن لا يفهمه احد - 01:33:18

او بما لا معنى له يدل على معنى يفهم لك لا يدل على معنى اين الهدى عندئذ او بما لا يفهم منه شيء يعني معناه صفر قبل الكلام

وبعده هذي ثلاث لوازم باطلة على القول بان النفي التأويل المطلق - 01:33:39

نعم وهذا مع انه باطل فهو متناقض. باطل لايش لما دل عليه القرآن النصوص الامر بالتدبر والاعتبار وما زلت عليه السنة ما جاء في

وصف الوحي بانه هدى وشفاء نعم - 01:33:59

فهو باطل شرعا ومتناقض ايش عقلا هذا مع انه اذا لم نفهم منه شيئا لم يجوز ان نقول له تأويل يخالف الظاهر ولا يوافقه. اذا كان لا

نفهم من معنى صفة الاستواء شيء. اذا كيف تقولون معناها انه استولى - 01:34:22

هذا التناقض هنا يذكر الشيخ بهذا بهذا التناقض المؤولة المفوضة لانهم ما صار للتفويض الا لما عجزوا التأويل نعم بامكان ان يكون له

معنى صحيح. وذلك المعنى الصحيح لا يخالف الظاهر المعلوم لنا. فانه لا ظاهر - 01:34:48

وله على قولهم فلا تكون دلالتة على ذلك المعنى دلالة على خلاف الظاهر فلا يكون تأويل الى ولا يجوز نفي دلالتة على معاني لا نعرفها

على معاني لا نعرفها على هذا التقدير. فان تلك المعاني التي دلت عليها قد لا نكون عارفين بها - 01:35:13

لان اذا لم نفهم اللفظ ومدلوله المراد فان فلان لا نعرف المعاني التي لم يدل عليها اللفظ اولى يعني انكم متناقضون ايها المفوضة لما

قلتم انه لا يفهم معاني كلام الله شيء - 01:35:40

طيب اذا كان لا يفهم منه شيء كيف قلتم ان هذا له تأويل فلما اثبتتم تأويلا قد يكون حق وقد يكون باطل ناقض هذا قولكم انه لا يفهم

منه شيء - [01:35:59](#)

ثم يؤكد الشيخ ذلك بقوله لان اشعار اللفظي لان اشعار اللفظ لان اشعار اللفظ بما يراد به اقوى من اشعاره بما لا يراد به. طيب اشعار وبان الله واحد مراد به وحدانية الله اقوى من اشعاره بان الله عز وجل ليس له شريك - [01:36:12](#)

وهو دل على انه ليس له شريك لكن اشعاره بوحديته اقوى من اشعاره بنفي الشريك عنه نعم فاذا كان اللفظ لا اشعار له بمعنى من المعاني. على قولكم انه ان هذا - [01:36:32](#)

مفوض لا نعرف معناه فلا يدل لا يشعر على اي معنى من المعاني. ولا يفهم منه معنى اصلا. اذا كيف يكون مشعرا بما اراد الله عز وجل منه نعم - [01:36:49](#)

ولا يفهم منهما لا اصل لم يكن مشعرا بما اريد به. فلا ان لا يكون مشعرا بما لم يرد به اولى اذا لم نفهم اللفظ فمن باب اولى الا نفهم الذي لم يدل عليه ذلك اللفظ - [01:37:02](#)

نعم فلا يجوز ان يقال ان هذا اللفظ متأول بمعنى ان هذا اشارة الى ايش الى ان هذا الذي لا يفهم منه شيء ان هذا اللفظ متأول هذا هو التناقض - [01:37:19](#)

نعم بمعنى انه مصروف عن الاحتمال الراجح الى الاحتمال المرجوح. فضلا عن ان يقال ان هذا لا يعلمه الا الله. نعم. كما هذا كما قال الله جل وعلا ام تتبنون الله بما لا يعلم - [01:37:36](#)

اذا كان لا يعلمه الا الله كيف تقولون انها يحتاج الى تأويل نعم فضلا عن ان يقال ان هذا التأويل لا يعلمه الا الله. اللهم الا ان يراد بالتأويل ما يخالف الظاهر المختص - [01:37:55](#)

المخلوقين فلا ريب ان من اراد بالظاهر هذا فلا بد ان يكون له تأويل يخالف ظاهره. اللهم الا ان يراد اي باللفظ الظاهر تأويل ما يخالف هذا الظاهر المختص بالمخلوقين فلا ريب لا شك - [01:38:13](#)

ان من اراد بالظاهر هذا المعنى ظاهرا له اراد به ما يشبه المخلوقين فانه لا بد ان يكون له تأويل يخالف ظاهره الذي يختص بالمخلوقين وهو ما اختص الله عز وجل به - [01:38:32](#)

في صفاته وذاته نعم لكن اذا قال هؤلاء ان له انه ليس لها تأويل يخالف الظاهر او انها تجري على المعاني الظاهرة منها كانوا متناقضين. اين التناقض؟ لانهم قالوا انها لا يفهم منها شيء - [01:38:46](#)

لا يفهم منها معنى هذا تناقض مرة قالوا لا يفهم منها شيء ومرة قال لها تأويل يجري على الفاظه الظاهرة نعم. وان ارادوا بالظاهر هنا معنى وهنا معنى في سياق واحد من غير بيان كان تلبيسا - [01:39:07](#)

وان ارادوا بالظاهر مجرد اللفظ اي تجري على مجرد اللفظ الذي يظهر من غير فهم لمعناه كان ابطال للتأويل او اثباته تناقضا. كان ابطالهم يعني نفهم للتأويل ربط كلمة ابطالهم نفهم حتى يتبين المعنى - [01:39:27](#)

كان ابطالهم اي نفي للتأويل او اثباته تناقضا خلاصة قول المفوضة نلخصها بمسألتين الاولى القول بنفي التأويل. كما عليه المتكلمون وغيرهم الثاني تناقض لان كلام الله جل وعلا يفهم منه شيء ولا يفهم منه شيء - [01:39:48](#)

وهذا هو التناقض لان من اثبت تأويلا نعم لان من اثبت تأويلا او نفاه فقد فهم منه معنى من المعاني. ها وهذا الذي اوقعه في التناقض ثم قال الشيخ وبهذا التقسيم - [01:40:14](#)

اي تقسيم التأويل لا ثلاثة اصطلاحات الاصطلاح المتكلمين وصلاح المفسرين والحقيقة التي يؤدي اليها الشيء نعم وبهذا التقسيم يتبين تناقض كثير من الناس من نفاة الصفات ومثبتها في هذا الباب. بهذا التقسيم - [01:40:35](#)

اي بيان معنى التأويل عند اصطلاح اهله يتبين تناقض كثير من الناس من نفاة الصفات من نفاة الصفات ها المعتزلة والجهمية لأ اتظلمونا الاشاعرة المعتزلة والجهمية والفلاسفة الصفاتية والفلاسفة والباطنية - [01:40:56](#)

ومثبتها في هذا الباب يعني نفي بعضا واثبت بعضا كالشاعر والماسونيدية والصفاتية نهاية تقسيم معاني الاصطلاح للتأويل يتبين تناقض هؤلاء انهم اثبتوا شيئا ولم يثبتوا شيئا واجروا شيئا على ظاهره - [01:41:23](#)

واهملوا شيئا فلم يجروه على ظاهره وهذا هو التناقض اما اهل السنة فقاعدتهم في هذا قاعدة مضطربة ليس عندهم نفي لبعض
واثبات لبعض اثبتوا ما اثبته الله لنفسه من الاسماء والصفات - [01:41:44](#)

واثبته له الرسول صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات على المعنى اللائق بالله جلالا وكامالا مع قطع مماثلته للمخلوقين ونفوا
عن الله النقص ما نفاه الله عن نفسه من من صفات النقص - [01:42:00](#)

ونفته عنه رسل من صلاة النقص على مراد الله عز وجل لم يتناقضوا ولم يضطربوا بل قاعدتهم في هذا قاعدة ولهذا يرجعنا هذا الى
اسس اهل السنة في الصفات ما هي - [01:42:15](#)

ثلاثة اثبات ما اثبته الله لنفسه واثبته الله ورسوله. نفي ما نفاه الله عنا فنفاه عنه رسوله. ثالثا عدم العلم بالكيفية. قطع العلم بكيفية
اسماء الله وصفاته وذاته ونقف على القاعدة السادسة - [01:42:29](#)

ودرسها ان شاء الله ان مد الله بالعمر وافسح بالاجل بعد العودة من اه الاجازة في الفصل الثاني والله ولي التوفيق ايه كما جاءت ليس
تفويضا للكيفية كما جاء التفويض للكثير وليس تفويضا للمعنى - [01:42:47](#)

نؤمن بصفات الله وذاته لكن ماذا ما ندخل فيها كيف ولما؟ وكيف وصار نؤمن بمعانيها في الفاظها اما كفيياتها وحقائقها نفوظها الى
الله. نعم اجمعوا على ذلك كما نقله غير واحد - [01:43:10](#)

تفضل نعم. يعني السرد قصدك سرد الاسمي. نعم. جاء في في الصحيحين حديث ابي هريرة النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله
تسعة وتسعين اسماء مئة الا واحدة من احصاها دخل الجنة - [01:43:34](#)

ما معنى احصاها؟ هذا لما اشتبه على بعض الناس فظنها كالصوفية ان احصاءها سردها. الله حي عليم قدير ويبدأ يسرد ولهذا خرز
المسبحة عندهم كم خرزة تسعة وتسعين من هذا الشرط هذا فهم مشتبه غلط - [01:43:56](#)

وظن من ظن ان احصاءها انه لا نسمي الله ولا نصفه الا بما يدل عليه العقل. كما قالت المعتزلة والجهمية والفلاسفة واضرابهم وهدى
الله اهل السنة فقرروا ان معنى احصاء ان معنى احصاء الاسمي على ثلاثة معاني - [01:44:17](#)

اولا عدها من الكتاب والسنة الصحيحة ولا تخترع فتأتي باسم جديد لا تقول هذا الاسم دل عليه عقلي وعقل فلان انما مصدرها اين
الكتاب والسنة هذا المعنى الاول لاحصاء. ثانيا - [01:44:37](#)

الايمان بموجبها ما دلت عليه هذه الاسمي من صفات الكمال اسم العليم دل على ان لله علما احاط بكل شيء اسم الحكيم دل على ان
الله جل وعلا حكيم في اوامره ونواهيه وافعاله وخلقه - [01:44:55](#)

وهكذا كل اسم دل على تؤمن بموجبها ثالثا تتقرب الى الله جل وعلا في هذه الاسماء ايمانا بها واعتقادا لموجبها وهذا الذي خاطبنا
الله به في اية الاعراف ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - [01:45:10](#)

يتوسل اليه باسمائه ليس فقط بمجرد الاسم دون الايمان به هذا تناقض والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:45:30](#)